

الجمال

[51] ثلاثة ايام بلياليهن ما دخل فمي طعام ولا شراب، وإني عند قوم ما يقصرون في ضيافتي، وإن الخبر في منازلهم لكثير، ولكني أعالج الشيع من الطعام فما أقدر، فنعود بأني من الفتنة ! ولقد كنت ألبت على عثمان حتى نيل منه ما نيل، فلما قتل ندمت وعلمت أن المسلمين لا يستخلفون مثله أبدا، كان وأنا أجلهم حلما، وأعبدتهم عبادة، وابدلهم عند النائية، وأوصلهم للرحم. قالت كبشة بنت كعب، فرجعت الى أبي فقال: ما حدثكم به عائشة ؟ فأخبرته بما قالت. فقال: يرحم الله عائشة ويرحم الله أمير المؤمنين عثمان، هي كانت أشد الناس عليه، ولقد فرغت وثابت وأرادت ان تأخذ بثأره فجاء خلاف ما أرادت فرحمهما الله جميعا، ثم قال: رحم الله عمر بن الخطاب كان والله يرى هذا كله، قال يوما: إن كان يصير اختلاف فأنا ما يكون بينكم، وإن كان بينكم دخل عليكم ما تكرهون (1).

(1) انظر مصنفات الشيخ المفيد م 1: 387،

379، 380.